كَـرْبـــلا ثـــورةُ عِـــزٍّ وإبـــاءِ وانتِصـــارُ الـــدَّمِ وَحْـــيُ كَـرْبلائِـــيْ

فَـــــدَمُ الـــمَـــنْـــحَـــــرْ هَـــــزَمَ الـــمُـــنْـكَـــــرْ

==========

عاشِـــرٌ وَالأُفْـــقُ يَتْلُـــوْ الْحُـــزْنَ أَلْوانـــا ويُجِيـــدُ النَّعْـــيَ أَلْحانـــاً فَـأَلْحانـــا

هـا هُـوَ السِّبْـطُ وَحِـيـداً ظَـلَّ عَطشانـــا لِـــوَداعِ الآلِ يَـدْعُـــو فَـالـــرَّدَى حانـــا

فَنَـــادَا.. هُـــمْ عَـلَـــى مَـهْـــلِ ألا فَلْـــ.. ـتُحْضِـــرُوا طِفْلِـــيْ

لَـعَـــلَّ الـــ.. ـقَـــوْمَ إنْ رَقُّـــوا سَـقَـــوهُ.. عِـــوَضَ الـقَـتْـــلِ

وَإذا حرمَـــلَـــــةٌ أرْداهُ بِـالـــسَّـــهْـــمِ وَهْـــوَ فـــي كَـفِّ أَبِـيـهِ عافِـرٌ مَدْمِـيْ

وَكـــأَنَّ النَّحْـــرَ نـــادَى: آهِ مـــا جُرْمِـــيْ؟ سَـــوْفَ أَشْكُوكُـــمْ إلـــى فاطِمَـــةٍ أُمِّـــيْ

وَعـــادَ الـــ.. ـسِّبْـــطُ لِلحَـــوْرا يُنـــادِيْ.. يـــا ابْنَـــةَ الزَّهْـــرا

هَـلُـمُّـــوا.. حـــانَ تَـوْدِيْـعِـــيْ وَدَاعـــاً.. زَيْـنَـــبَ الـكُبْـــرَى

==========

وَجَـــاءَتْ زَيْـنَـــبُ الـحُـــرَّةْ تَـقُـــودُ الـمُـهْـــرَ بِـالـحَـسْـــرَةْ

فَـضَـمَّـــتْـــهُ إلـــى الـصَّـــدْرِ وَشَـمَّـــتْ بِـالأَسَـــى نَـحْـــرَهْ

طِـفْـــلَـــةٌ رامَـــتْ شَـــدَّ كَـــفَّـــيْـــهِ

قَـبَّـــلَـــتْ أُخـــرى فَـــوقَ خَـــدَّيْـــهِ

طِـفْـــلَـــةٌ خَـــرَّتْ بَـيـــنَ عَـيـنَـيْـــهِ

وَهَـــوَتْ أُخْـــرَى عِـنْـــدَ رِجْـلَـيْـــهِ

وَداعـــاً أيُّـهـــا الـحـامِـــيْ وَداعـــاً أيُّـهـــا الـظَّـامِـــيْ

وَراحَ الـــسِّـبْـــطُ مُـشْـتـاقـــاً إلـــى مِـعْـراجِـــهِ الـسَّـامِـــيْ

قـــائِـــلاً: جَـــدِّيْ أَحْـمَـــدُ الـمُـخْـتـــارْ

وكَـفَـــى فَـخْـــراً فَـــأَبِـــيْ الْـــكَـــرَّارْ

أُمِّـــيَ الـــزَّهـــرا أَيُّـهـــا الـفُـجَّـــارْ

عَـمِّـــيَ الـحَـمْـــزَةْ عَـمِّـــيَ الـطَّـيَّـــارْ

كَـرْبـــلا ثـــورةُ عِـــزٍّ وإبـــاءِ وانتِصـــارُ الـــدَّمِ وَحْـــيُ كَـرْبلائِـــيْ

فَـــــدَمُ الـــمَـــنْـــحَـــــرْ هَـــــزَمَ الـــمُـــنْـكَـــــرْ

==========

مُفْرداً وَالصَّحْبُ صَرْعَى في لَظَىْ الْصَّحْرا قائِـــلاً: إنِّـــيْ حُسَـــينٌ مُهْجَـــةُ الزَّهْـــرا

وَقُلُـــوبُ القَـــوْمِ غُلْـــفٌ.. أُشْبِعَـــتْ كُفْـــرا فَـتَلَقَّـــى حَجَـــراً فـــي الجَبْهَـــةِ الـغَـــرَّا

وَمَـــا إنْ.. خَضَّـبُـــوا الْشَّـيْـبَـــةْ رَأَوْهُ.. رافِـــعـــــاً ثَـــــوْبَـــهْ

رَأَوا فـــــي.. صَـــــدْرِهِ نُـــــوراً بِـسَـهْـــمٍ.. صَـوَّبُـــوا قَـلْـبَـــهْ

فَهَـوَى فـي التُّـرْبِ وَا لَهْفِـيْ لَـهُ عـافِـرْ وَهْـــوَ بِالسَّهْـــمِ الثُّلاثِـــيِّ بَـــدا حائِـــرْ

فـــإذا بِالشِّمْـــرِ يَعْلُـــو صَـــدْرَهُ الطَّاهِـــرْ ذابِحـــاً سِـبْـــطَ رَسُـــولِ اللهِ بِـالـبـاتِـــرْ

وَهـــــذا.. رَأْسُـــــهُ الأَطْـــهَـــــرْ بِـــرُمْـــحٍ.. خـاضِـبـــاً يُـشـهَـرْ

فَـــأَيْـــنَ الـــ.. مُـصْـطَـفَـــى طـه وَأَيْـــنَ الـــ.. مُـرْتَـــضَـى حَـــيْـدَرْ

==========

وَنَـــــادَى ذَلِـــــكَ الـفـاجِـــــرْ: أَلا وارُوهُ بِـــــالـــحـــــافِـــــرْ

فَـجَـــاءَتْ خَـيْـلُـهُـــمْ عَـــشْـــراً وَرَضَّـــتْ جِسْمَـــهُ الـعـافِـــــرْ

آهِ يـــــــا زَهـــــــرا قَـــلْـــبُـــهُ جَـمْـــرَةْ

آهِ يـــــــا زَهـــــــرا لَـــمْ يَـــذُقْ قَـطْـــرَةْ

آهِ يـــــــا زَهـــــــرا كَـــسَّـــرُوا صَـــدْرَهْ

آهِ يـــــــا زَهـــــــرا فَـاجْـبُـــرِيْ كَـسْـــرَهْ

بِيَـــومِ الحَـشْـــرِ نـادِيْـهِـــمْ وَعِـنْـــدَ اللهِ قـاضِـيْـهِـــمْ

جَـحِـيـــمُ الـنَّـــار مَـثْـواهُـــمْ أَلا شُـــلَّـــتْ أَيـــادِيْـهِـــمْ

حـــاكِـمِـــيْ قَـــوْمـــاً سَـــفَـــكُـــوا دَمَّـــهْ

وَعَـلَـــى الـبَـــوْغـــا سَـلَـبُـــوا جِسْـمَـــهْ

حـــاكِـمِـــيْ قَـــوْسـاً رامِـيـــاً سَـهْـمَـــهْ

حـــاكِـمِـــيْ رِجْـــسـاً أَحْـــرَقَ الـخَـيْـمَـــةْ

كَـرْبـــلا ثـــورةُ عِـــزٍّ وإبـــاءِ وانتِصـــارُ الـــدَّمِ وَحْـــيٌ كَـرْبـلائِـــيْ

فَـــــدَمُ الـــمَـــنْـــحَـــــرْ هَـــــزَمَ الـــمُـــنْـكَـــــرْ

==========

رَجَـــعَ المُهْـــرُ ولكِـــنْ لاوِيـــاً سَـرْجَـــهْ فَتَصـايَـحْـــنَ عَـلَـيْـــهِ وَعَلَـــتْ ضَجَّـــةْ

طِفْلَـــةٌ تَمْسَـــحُ بِـالكَـــفِّ دَمَ المُهْجَـــةْ وَفَتًـــى يَسْـأَلُ: رَأْسُ السِّبْـطِ مَـنْ شَجَّـهْ؟

إلـى الـمُـــهْـــ.. ـرِ عَـدَتْ طِـفْـلَـةْ رَأَتْ فِـــي.. ظَـهْـــرِهِ نَـبْـلَـــةْ

فَـقـالَـــتْ.. أيـــنَ والِـيـنـــا أَحَـــقّـــاً.. قَـتَـلُـــوا طِـفْـلَـــهْ؟

عَـمَّـتِـــيْ أيـنَ أَبِـيْ مـا عـادَ لِلخَـيْـمَـةْ؟ آهِ كـم أشتـاقُـــهُ هـل مـاتَ يـا عَمَّـــةْ؟

خَرَجَـتْ تَبْحَـثُ حَـتَّـى وَجَـدَتْ جِسْمَـهْ وَإذا عَشْـــرُ خُيُـــولٍ طَحَنَـــتْ عَـظْـمَـــهْ

ألا يـــا.. صـاعِـــداً صَـــدْرَهْ ألا يـــا.. قـــاطِـعـــاً نَـحْـــرَهْ

تُـــرَى هـــل.. مـــاتَ عَطْشانـــاً؟ أَمَـا أَسْـــ.. ـقَـيْـتَـــهُ قَـــطْـرَةْ؟

==========

أَرَى جِسْمـــــاً بِـــــلا نَحْـــــرِ كَـسِـيـــرَ الـظَّـهْـــرِ وَالـصَّـــدْرِ

أَرَى صَـــــــدْراً بـــــلا ضِـلْـــعٍ أَرَى كَـسْـــراً عَـلَـــى الـكَـسْـــرِ

وَأَرَى رَأْســـــــــــــــاً فـــــي ذُرَى الـــــرُّمْـــــحِ

أَظْـــلَـــــمَ الـــــوادِيْ وَهْـــوَ كَـالـصُّـبْـــحِ

نـــازِفـــــاً نُـــــوراً ساعـــــةَ الـــذَّبْـــحِ

خـــاشِـــعـــاً يَـتْـلُـــو سُـــورةَ الـفَـتْـــحِ

تَحَنَّـــنْ يـــا سَـنَـــا عُـمْـــرِيْ وَوَدِّعْـنِـــيْ أَيَـــا ذُخْـــرِيْ

أَبِـــيْ وَامْسَـــحْ عَلَـــى رَأْسِـــيْ غـــداً أَمْـشِـــيْ مَـــعَ الـشِّـمْـــرِ

يـــا أَبِـــيْ خُـــذْنِـــيْ أَيُّـهـــا الـحـانِـــي

هـــل تَـــرَى زَجْـــراً كـــيـــفَ آذانِـــي

هـــل تَـــرَى شِـمْـــراً إِذْ تَـــلَـــقَّـــانِـــي

لاطِـــمـــاً وَجْـهِـــيْ حَـيـــثُ أَلْـــقـــانِـــي

كَـرْبـــلا ثـــورةُ عِـــزٍّ وإبـــاءِ وانتِصـــارُ الـــدَّمِ وَحْـــيُ كَـرْبلائِـــيْ

فَـــــدَمُ الـــمَـــنْـــحَـــــرْ هَـــــزَمَ الـــمُـــنْـكَـــــرْ

==========

أَنَـــاْ مِـــن دُونِ حُسَـــينٍ لَـــمْ أَعُـــدْ حَيَّـــا أَنَـــاْ مِـــن دُونِ حُسَـــينٍ لَـــمْ أَكُـــنْ شَيَّـــا

حُبُّـــهُ مِـــن عالَـــمِ الـــذَّرِّ إلـــى الدُّنْيـــا كـــانَ فـــي أَمْشاجِنـــا نُـــوراً سَماوِيَّـــا

فَمِـن صُـلْـــ.. ـبٍ إلـى صُـلْـبِ نَـمَـا جِيْـــ.. ـنِـيْ عَلَـى الـحُـبِّ

إلـــى أَنْ.. جِـئْـــتُ لِلـــدُّنْيـــا وَحُـبُّ الـــ.. سِّبْـطِ فـي قَـلْـبِـيْ

بِحُسَـينٍ طِيْنَتِـيْ لَيْسَـتْ كَمَـاْ الْطِّيـنِ إنَّـــهُ المـــاءُ الـــذي مـــا زالَ يُحْيِيْنِـــيْ

كيـفَ لِلنَّـارِ بِيَـومِ الحَشْـرِ تَكْوِيْنِـيْ وَحُسَـينٌ أَصْـلُ إيْمانِـيْ وتَكْوِيْنِـيْ

فَـفَـتِّـــــــــشْ.. ذَرَّةً ذَرَّةْ تَـجِـدْنِـيْ.. أَعْـشَـقُ الـعِـتْـرَةْ

سَـأَبْـقَـــى.. حـافِـظـــاً عَـهْـدِيْ حُسَـيْـنِـيَّـــ.. ـاً عَـلَـى الـفِـطْـرَةْ

==========

فَـمِـــــن لَـطْـمِـــــيْ وأَحْـزانِـــــيْ أَبُـــــو الـسَّـجَّـــــادِ ربَّـــانِـــــيْ

لِـــــذا دَمِّـــــيْ حُـسَـيْـنِـــــيٌّ وَعَـــاشُـــــوراءُ عُـنْـــوانِـــــيْ

أَنَـــــاْ رَبَّـــتْـــنِـــــيْ خُـطْـبَـــةُ الـمِـنْـبَـــــرْ

وَبِـــهـــــا عُـــــودِيْ يـــانِـــعـــــاً أَزْهَـــــرْ

فَـالإبـــــا طَـــبْـــعِـــيْ فـــي الـوَغَـــى قَـــسْـــوَرْ

كَـــــرْبَـــلائِـــــيٌّ أَنَـــــاْ لا أُكْـــــسَـــــرْ

وَهـــــذا مَـوْكِـــبُ الـصَّـــــدْرِ يُـعَـــزِّيْ صـاحِـــبَ الأَمْـــرِ

يُـزَكِّـيْـنِـــيْ، يُـرَبِّـيْـنِـــيْ علـــى الـتَّـقْـــوَى، عَلَـــى الطُّهْـــرِ

خِـــدْمَـــةُ الـسِّـبْـــطِ أَعْـظَـــمُ الـخِـدْمَـــةْ

فَـــــأَدِمْ رَبِّـــــيْ هـــذهِ الـنِّـعْـمَـــةْ

هُـــوَ مَـــن أَحْـيَـــا هـــذهِ الأُمَّـــةْ

عِـنْـدَمـــا داسُـــوا فـي الـثَّـــرَى جِـسْـمَـــهْ

كَـرْبـــلا ثـــورةُ عِـــزٍّ وإبـــاءِ وانتِصـــارُ الـــدَّمِ وَحْـــيٌ كَـرْبلائِـــيْ
فَـــــدَمُ الـــمَـــنْـــحَـــــرْ هَـــــزَمَ الـــمُـــنْـــكَـــــرْ

==========

أَسْـرِجِ الـرُّوحَ اتَّخِـذْ مِـنْ بَأْسِهـا سَـيْفَـا كُـنْ حُسَينِيَّـاً إلـى اللهِ ابْتَـغِ الزُّلْفَـى
كُـنْ كَعَبَّـاسٍ بِعَهْـدِ السِّبْـطِ إِذْ أَوْفَـى مـا هَـوَتْ رايَتُـهُ إنْ صَوَّبُـوا الكَفَّـا

تَسَامَـى.. فـي رِضـا المَوْلَـى يُـفَـدِّيْ الْـ.. ـمَـرْجِـعَ الأَعْـلَـى
بِـلا عَيْـ.. ـنٍ بِـلا كَـفٍّ أَبَـى أَنْ.. يَـنْـحَـنِـي ذُلّا

حاوَلُـوا إِغْـرَاءَهُ بِـالـمـالِ وَالحَظْـوَةْ حاوَلُـوا إرْهابَـهُ بِالقَتْـلِ وَالقُـوَّةْ
فَـرَأَوا طَـوْداً أَشَـمَّـاً لَـمْ يَجِـدْ خُطْـوَةْ هَكـذاْ الْعَبَّـاسُ أَضْحَـى لِلـوَرَى قُـدْوَةْ

فَـلَـنْ نَـغْـ.. ـتَـرَّ بِـالـدُّنْـيـا وَلَـنْ نَـسْـ.. ـعَـى لـهـا سَـعْـيـا
إذا أَعْـ.. ـمَـوا لَـنـا عَـيْـنـاً بِـقَـلْـبٍ.. مُـبْـصِـرٍ نَـحْـيـا

==========

كَـعَـبَّـاسٍ عَـلَـى الأعـداءْ إذا دارتْ رَحَـى الـهَـيْـجـاءْ
بِـإيْـمـانٍ، وإصْـرارٍ حَـرَثْـنَـاْ ٱلأَرْضَ بِـالأَشْـلاءْ

نَـحْـنُ رَبَّـتْـنـا ثـوْرَةُ الـمَـنْـحَـرْ
قـد تَـعـاهَـدْنـا نَـهْـزِمُ الـمُـنْـكَـرْ
وَعَـلَـى الـعَـادِيْ صُـبْـحُـنـا أَسْـفَـرْ
مَـعَـهُ مَـرْحَـبْ مَـعَـنـا حَـيْـدَرْ

إذا ثُـرْنـا كـمـاْ الْطُّـوفـانْ مَـلَـكْـنـا سـاحـةَ الـمَـيْـدَانْ
بِسَيْـفِ الـمُـرْتَـضَـى حَيْـدَرْ قَـلَـبْـنـا كَـفَّـةَ الـمِـيْـزَانْ

رَأْسُـنـا عـالِ كـأَبِـيْ الْـفَـضْـلِ
لَـمْ تَـنَـلْ مِـنَّـا آلَـةُ الـقَـتْـلِ
وَعَـلَـى الأعـدا نَـحْـنُ مَـن يُـمْـلِـيْ
وَلَـنـا كـانَـتْ كِـلْـمَـةُ الـفَـصْـلِ

كَـرْبـــلا ثـــورةُ عِـــزٍّ وإبـــاءِ وانتِصـــارُ الـــدَّمِ وَحْـــيُ كَـرْبلائِـــيْ

فَـــــدَمُ الـــمَـــنْـــحَـــــرْ هَـــــزَمَ الـــمُـــنْـكَـــــرْ

==========

زائِـراً قَبْـرَكَ فـي العاشِـرِ يـا جَـدِّيْ أُمْـسِـكُ الشُّبَّـاكَ بِـالـرُّوحِ وَبِالأَيْـدِيْ

حاسِـرَ الـرَّأْسِ وَدَمْعاتِـيْ عَلَـى خَـدِّيْ ضُـمَّـنِـيْ جَـدَّاهُ لِلقَبْـرِ أَنَـاْ الْمَهْـدِيْ

غَـرِيبـــاً.. وَا غَـرِيبـــاهُ شَـــهِـيـــداً.. وَا شَـهِـيـــداهُ

ذَبِـيـحـــاً.. وَا ذَبِـيـحـــاهُ حُسَـيـنـــاً.. وَا حُسَـيـنـــاهُ

سَـيِّدِيْ يـا صاحِـبَ العَصْـرِ مَتَـى تَظْهَـرْ وَلِـثـاراتِ حُسَـيـنٍ فَمَتَـى تَـثْـأَرْ

آهِ كَـمْ طَـالَ الـنَّـوَى وَالـظَّـالِـمُ اسْتَكْبَـرْ وَبَـدَاْ الْمَعْـرُوفُ يـا مـولايَ كَالمُنْكَـرْ

مَـتَـى يـا.. صـاحِـبَ الـعَـصْـرِ نُـلاقِـيْ.. نُـورَكَ الـدُّرِّي

بِـنَـا شَـوْ.. قٌ تُسَـلِّـيـهِ دُمُـوعُ الـشَّـ.. ـفْـعِ وَالـوَتْـرِ

==========

كَـأنَّ الـصَّـوتَ نـادانِـيْ غَـداً آتِـيْ بِفُـرْسـانِـيْ

ألا كُـونُـوا لَـنـا جُـنْـداً بِـإخْـلاصٍ وَإيـمـانِ

طَـهِّـرُوا نَـفْسـاً وَاصْـدُقُـوا قَـوْلا

وَابْـذُرُوا خَـيـراً فَـهْـوَ لا يَـبْـلَـى

جَـاهِـدُوا دَوْمـاً لِـرِضـاْ الْـمَـوْلَـى

بِـبَـنِـيْ طـه إنَّـكُـمُ أَوْلَـى

وَتَـحْـتَ الـرَّايَـةِ الـحَـقَّـةْ أَتَـيْـنـا فِـرْقَـةً فِـرْقَـةْ

فَـهَـذاْ الْـمَـسْـجِـدُ الأَقْـصَـى يُـنـادِيْـنـا كَـفَـى فُـرْقَـةْ

قُـلْ لِـصَـهْـيـونٍ لَـمْ تَـزَلْ واهِـمْ

قَـد نَـجَـا مُوسَـى وَهَـوَى الـظَّـالِـمْ

وَغَـداً يَـهْـوِيْ جَـيْـشُـكَ الـغـاشِـمْ

عِـنْـدمـا تَـعْـلُـو رايَـةُ الـقـائِـمْ

حسين حبيب خميس

27/06/2025